او شرحها كذا في القاموس قوله وحقت اي جعلت حقيقة بالاستماع والانقياد للشق
وجعلت كالامور القابلة للشق بسهولة وانما قدم الشق الذي هو اثر الاذن والاستماع
عليه لان الاستماع انما يعلم منه وكذا ان يحمل الاذن والاستماع على ما بعد الشق من الطي
قوله بسطت اي سويت بحيث لا يبقى فيها امت ولا عوج او وسعت بازالة الجبال
والآكام والجبال والإكام كالجبال جمع اكمة بفتحتين او ضمتين وهو التل من حجارة واحدة
او هي دون الجبل او كل موضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون
حجرا قوله وتخلت في الخلو اقصى جهدها حتى لم يبق شيء من باطنها في الكشاف اي خلت
غاية الخلو حتى كانها تكلفت اقصى جهدها في الخلو كما يقال تكرم الكريم وترحم الرحيم اذا بلغا
جهدهما في الكرم والرحم وتكلفا فوق ما في طبعهما قوله في الالقاء والتخلية والامتداد ايضا
قوله وتكرير اذا آه ويحتمل ان يكون للتنبيه على اختلاف الزمانين قوله جوابه محذوف او
قوله فاما من اوتي وما بينهما اعتراض قوله حسابا يسيرا لا يناقش فيه اذ لا مناقشة
في مقام قبول العمل انما المناقشة في مقام الرد فان العبد يضطرب فيه ويناقش والله
تعالى يقيم عليه الحجة قوله الى عشيرته المؤمنين آه لا وجه للترديد بل الاهل شامل
للجميع بلا تردد قوله اي يؤتى كتابه بشماله كانه اخذ التقييد مقابلة بيمينه ويمكن ان
يؤخذ من التقييد هنا بقوله وراء ظهره التقييد هناك بالامام او اخذه مما قيل ونقل
ليكون كالدليل ووجه الايتاء وراء ظهره ان يده الاخرى وراء الظهر وقيل لان تلقي
الكتاب عليه لا يتحمل مشاهدة منظره لكمال خبثه وقيل يؤتى كتابه من وراء ظهره لانه ينبذ

ينبذ كتاب الله وراء ظهره قوله يتمنى الثبور ويقول يا ثبوراه قوله ويقول ثبورا بانه جعل
الدعاء بمعنى النداء وقوله يتمنى الثبور يستدعي جعله بمعنى الطلب الا انه خص الطلب بمعنى
التمني لانه امر مستحيل وكل من التمني والنداء له توجيه مستقل فالمناسب ان يقول يتمنى الثبور
او يقول يا ثبوراه قوله وهو الهلاك اي الاهلاك على ما في القاموس قوله وقرئ ويصلى
لقوله ونصليه جهنم فيكون من الاصلاء ويجوز ان يكون من صلاه النار الا ان ورود نصليه
في النظم يدعو الى الحمل على الاصلاء قوله بطرا بالمال آه اي فارغا عما هم من اداء حقوق اهله
فانهم التزموا اداء حق جمع لا يخرج من الحزن قوله اي لن يرجع الى الله تعالى او لن يرجع الى
العدم اي ظن انه لا يموت وكان غافلا عن الموت غير مستعد له قوله فلا اقسم جواب شرط
محذوف يدل عليه يا ايها الانسان انك كادح اي اذا حان ان تكدح فلا اقسم او يدل عليه
بلى اي اذا يحور فلا اقسم قوله سمي به لرقته من الشفقة هذا احسن مما في الكشاف من الشفقة
على الانسان وهي رقة القلب عليه ويحتمل ان يكون الشفقة ماخوذة من الشفق والاحسن
ان الشفق باي معنى كان ماخوذ من الشفق بمعنى الجانب سمي به تسمية للحال باسم المحل قوله
والليل عطف على الشفق وليس قسما على ما عرفت من منع اجتماع قسمين على جواب قوله
وما جمعه او جنه في الصحاح والقاموس وسقه جمعه وحمله هذا ففيه تجريد والاولى ان يراد ما جمعه
وحواه من الظلمة فهو كقوله والليل اذا يغشى وعلى تقدير حمله على الطرد الارجح ان يحمل
على ما طرده من ضوء النهار فيكون قسما بالليل وضوء النهار ويكون كقوله تعالى والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى قوله من الوسيقة الاولى كما في الصحاح ومنه الوسيقة وهي من الابل كالرفقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)